

الخلاف الحقيقي مع آباء عصر المجامع | عقيدة الثالوث عند آباء ما قبل نيقية ج1

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاني التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. وهنبدأ سلسلة فيديوهات جديدة عن عقيدة الثالوث عند آباء ما قبل نقل. الموضوع ده ناقشناه بالتفصيل. ضمن مجموعة محاضرات خاصة لأكاديمية حراس العقيدة. مادة اللاهوت المسيحي - 00:00:00

قيمة الثالوث. محاضرات في غاية الاهمية. لترصد تطور عقيدة الثالوث من ايام المسيح عليه السلام من خلال كتابات العهد الجديد في الاناجيل مروراً بباقي العهد الجديد ثم كتابات الاباء الرسولييين ثم اهم كتابات آباء ما قبل نيقية وصولاً الى ذروة - 00:00:25 سنام عقيدة الثالوث. في اواخر القرن الثالث بدايات القرن الرابع عند مجمع نيقيا سنة تلتمة خمسة وعشرين. حبيت في هذه الفيديوهات اعمل مراجعة لاهم ما قيل في هذه المحاضرات لان الموضوع في غاية الاهمية. ونشوف مع بعض كيف تطورت عقيدة الثالوث من عند آباها ما قبل - 00:00:45

لنقيا وصولاً لآباء عصر المجامع. وما هي الخلافات العقائدية الرئيسية بين آباء ما قبل نيقية وآباء عصر المجامع في ما يخص عقيدة الثالوث. لكن قبل ما ندخل في اي تفاصيل يا ريت تعمل لايك للفيديو لان ده بيساهم في انتشار محتوى القناة. وما تنساش الاشتراك في القناة وتفعيل الجرس علشان - 00:01:05

وتقدر تتابع كل جديد. في الحقيقة انا سعيد جداً بان جت لي الفرصة اني اعمل محاضرات أكاديمية حراس العقيدة في موضوع اللاهوت المسيحي عقيدة الثالوث لان ده اداني فرصة ان انا اتعلم حاجة جديدة وانا بحضر لهذه المحاضرات. جات لي الفرصة ان انا افوت على كل كتابات آباها ما قبل نيقيا اللي - 00:01:25

متوفرة عندي باللغة العربية واقراها كلها بنفسني واطلع منها كل المقاطع المتعلقة بعقيدة الثالوث. وقارن عقيدة آباها ما قبل نيقيا بعقيدة آباء عصر المجامع. وادرس عن قرب وبعمق. ايه الفرق ما بين عقيدة الثالوث عند آباها ما قبل نيقيا - 00:01:45

وعقيدة الثالوث عند آباء عصر المجامع. واكتشفت اثناء هذه الدراسة ان انا كان عندي رأي قديم وهذا الرأي خاطئ تماماً. وان في بعض العقيدة انا ما كنتش فاهمها كويس وما كنتش فاهم مدى تأثيرها على الاباء الاوائل؟ وايه موضع الخلاف الرئيسي الحقيقي فيما يخص عقيدة الثالوث ما بين - 00:02:05

آباء ما قبل نيقية وآباء عصر المدينة. انا كنت متصور بشكل خاطئ ان الفرق الرئيسي الحقيقي ما بين عقيدة الثالوث عند آباء عصر المجامع وآباء ما قبل نيقيا ان آباء عصر المجامع بلوروا مفهوم الجوهر الواحد ما بين الاقاليم الثلاثة. وان آباء ما قبل نيقيا ما - 00:02:28

مش بيقلوا ان الاقاليم الثلاثة لهم نفس الجوهر الواحد. هل ده معناه ان عقيدة الثالوث لم تتطور. وان عقيدة الثالوث عند ده قص المجامع هي نفس عقيدة الثالوث عند آباها ما قبل نيقية؟ طبعاً لا. قطعاً ولا شك يقينا عقيدة الثالوث تطورت - 00:02:48

وعقيدة الثالوث عند آباها ما قبل نيقيا مختلفة جداً عن عقيدة الثالوث عند آباء عصر المجامع. طب ازاى لسة في خلاف فيما يخص عقيدة ما بين آباء عصر المجامع وآباء ما قبل نيقيا رغم ان الطرفين قالوا بوحدة الجوهر. الموضوع فيه تفاصيل كثير تعالوا نتكلم عنها دلوقت - 00:03:08

مهم جدا انك تراجع الفيديو اللي احنا عملناه بعنوان دور الفلسفات اليونانية الوثنية في تكوين العقيدة المسيحية. ساضع تحت في الوصف. لو بصينا نشوف طبيعة العقيدة المسيحية اللي تبناها اباما قبل نيقيا. هنلاقي انهم كلهم تبناوا - [00:03:28](#) المسيحية اللي بتاخذ طريق اللوجوس اللي هو فيما معناه المسيحية اليونانية الوثنية مش المسيحية اليهودية. وعملنا اكر من فيديو اتكلما فيه عن هذا الموضوع ساضع اللينكات تحت في الوصف موضوع في غاية الاهمية. المسيحية اليونانية الوثنية مسيحية اللوجوس بنلاقيها موجودة في بداية انجيل يوحنا - [00:03:48](#)

في البدء كان الكلمة وكان الكلمة عند الله وكان الكلمة كانت الالهية. هذا كان في البدء عند الله كل شيء به كان غيره لم يكن شيء مما كان. اباما قبل نيقيا لما تبناوا عقيدة اللوجوس - [00:04:12](#) اللي جذورها ممتدة قبل المسيحية بقرون من ايام هيرقليتوس كان عندهم تصور واضح بسبب تبني هذه العقيدة ان اللوجوس اله زي ما بداية انجيل يوحنا بيقول والكلمة كانت الالهية. او والها كان الكلمة. او وكان الكلمة الله - [00:04:28](#) بالتالي بقى عندنا اللوبوس كائن الهي خارج من الله. الاله الحقيقي المستحق للعبادة. عدد كبير من اباء ما قبل نيقيا. اللي امنوا بعقيدة اللوجوس ان اللوجوس كائن الهي خارج من الله الاب الاله الحقيقي المستحق للعبادة كانوا بيؤمنوا ان اللوجوس اله من اله -

[00:04:48](#)

وغالبا كانوا بيؤمنوا ان جوهر الالهية اللوجوس هو نفس جوهر الوهية الاب. وده عقلاني جدا ومنطقي بالنسبة لهم لان احنا بنتكلم عن كائن الهي خرج من كائن اخر الهي. فهو اله زيه. فيبقى هو اله حق - [00:05:11](#) حق من اله حق نور من نور. لاحز معي ان احنا بنتكلم عن تصور اللوجوس الالهي اللي موجود في انجيل يوحنا اللي اتكتب في اواخر القرن الاول ولادي. فما فيش اي وجه غرابة ان احنا نلاقي العقيدة دي موجودة عند اباء القرن الثاني الميلادي. سم اباء القرن السالس -

[00:05:31](#)

في الميلادي لغاية ما نوصل لاباء عصر المجامع. النقطة دي مهمة. عادي ان احنا نلاقي اباء من القرن الثاني بيتبنوا عقيدة الالهي يقولوا ان اللوجوس اله من اله. وان اللوجوس من نفس جوهر الاب اللي خرج منه. خلاص يبقى فيه اباء ما قبل - [00:05:52](#) قالوا بان جوهر اللوجوس هو نفس جوهر الاب. امال فين بقى نقطة الخلاف؟ نقطة الخلاف في المساواة مساواة بين الاقاليم. واضح جدا بما لا يدع مجالا للشك ان اباما قبل نيقيا ما كانش عندهم تصور واضح بالمساواة بين الاخرين. وبالرغم من ان اللوجوس كان الهي خارج من الله - [00:06:12](#)

الاب وهو اله من اله نور من نور وله نفس الجوهر وله نفس الطبيعة الا انه اللوجوس غير تاوي للاب زي ما بنقول بالمصري راسهم مش براس بعض. فيه واحد اعظم من الثاني. هذا التفاوت ما بين الاقاليم هو اللي - [00:06:38](#) العلماء قالوا عنه التدني او التراتبية. ان الاقاليم مش متساوية. الاقاليم مش بنفس العظمة مش بنفس المجد وايضا مش بنفس القدرة ولا بنفس القوة. في اقنوم اعظم من اقنوم. وفي اقنوم اقل من اقنوم. وفي اقنوم - [00:06:58](#)

الاقنوم وفي اقنوم خاضع لاقنوم. العقيدة دي بنلاقيها عند كل اباء ما قبل نيقيا تقريبا وصول الى منتصف القرن الثالث الميلادي. ايام البابا ديونيسيوس الاسكندري الكبير. بابا الاسكندرية. وطبيعي جدا ان العقائد - [00:07:20](#) التي تبلورت في مجمع نيقيا سنة تلتمية خمسة وعشرين ميلادية كانت موجودة قبلها. يعني هم لم يخترعوا هذه العقائد. هي كانت موجودة ببقى الفرق الجوهرى الرئيسي ما بين عقيدة الثالوث عند اباء عصر المجامع وعقيدة الثالوث عند اباء ما قبل نيقية -

[00:07:40](#)

وبين الاقنمين. لان بالرغم من ان بعض اباء ما قبل نيقيا. قالوا بان جوهر الابن هو نفس جوهر الاب جوهر اللوجوس هو نفس جوهر الاب. بالرغم من انهم قالوا كده لم يجدوا ان من لوازم هذا القول المساواة - [00:08:00](#) تامة بالاقاليم. ليه بقى؟ دي نقطة تانية هامة جدا. بسبب طبيعة العلاقة بين الاب والابن او الاب واللوجوس. وطبيعة العلاقة دي هي الولادة. خلاف ثاني رئيسي وجوهري. ما بين اباء عصر المجامع واباء - [00:08:20](#)

ما قبل نيقية تصورهم عن ولادة الابن من الاب او ولادة اللوجوس الكلمة من الاب. تصور امامك قبل نيقية لهذا الموضوع هو السبب الرئيسي في انهم خرجوا بعقيدة او التدني - [00:08:40](#)

هم ما فهموا ان ولادة الابن من الاب بالارادة. عندما اراد الله ولد ابنا. يبقى ده معناه ان الاب قبل الابن في كثير من اباه ما قبل الانخال قالوا كده. ويبقى ده معناه ان الابن معتمد في وجوده على - [00:09:00](#)

الاب وهو اله بسبب ولادته من الاب. فهو اخذ اللاهوتية منه. فيبقى الولادة نوع من انواع الحدث ويبقى الاب قبل الابن وهذه العلاقة الاعتمادية ادت الى ان اباه ما قبل نيقيا اعتقدوا - [00:09:20](#)

جزما ان الابن اقل من الاب وان الاب اعظم من الابن. بل ان بعض اباء ما قبل نيقيا قالوا ان العقيدة دي بناء على كلام الرب يسوع نفسه ابي اعظم مني. او الابن نفسه سيخضع للذي اخضع له الكل. او اي - [00:09:40](#)

تانية فيما بعد الاريوسية استدلو بنفس هذه الادلة. على ان في تفاوت ما بين الاقاليم. يبقى تاني بالرغم ان بعض اباء ما قبل نيقيا قالوا ان جوهر الابن هو نفس جوهر الاب. لم يجدوا لزاما المساواة ما بين الاثنين - [00:10:00](#)

بل وجدوا بسبب طبيعة العلاقة ما بين الاب والابن بسبب ولادة الابن من الاب وجدوا ان قطعاً ولا تشكل والد قبل المولود والوالد اعظم من المولود والمولود اقل من الوالد. كفارة عن هذا الموضوع. العلاقة ما بين الابن والاب - [00:10:20](#)

للابن ده مولود عدد كبير من اباه ما قبل نيقيا. فهموا ان الاقنوم غير المولود قطعاً ولا شك هو اعظم من المولود. وان غير المولود هو الاله الحقيقي. لانه لا يعتمد في وجوده على اخر. وهو الاول الذي ليس قبله - [00:10:40](#)

شيء. اما المولود فقبله الوالد ولا يمكن ان يكون المولود اعظم او حتى مساوي لوالده. وان كل ما عند المولود هو بفضل والده. وبالتالي لا يمكن نسائي ما بين الاثنين. كل اللي فات ده احنا بنتكلم عن موضوع اللوجوس والاب - [00:11:00](#)

سؤال جوهرى جدا فارق رئيسي ما بين اباه ما قبل ليبييا واباه عصر مجامع. اين الكلام عن الروح القدس ده ملمح جوهرى فرق فيما يخص عقيدة الثالوث ما بين ابا عصر مجامع واباه ما قبل نيقيا. اباء ما قبل نيقيا نادرة - [00:11:26](#)

ما يتكلموا عن روح القدس اصلاً. بل ان كثير من اباه ما قبل نيقيا. لم يؤمنوا اصلاً باللاهوتية روح القدس في منهم اللي قال ان الروح القدس مخلوق. بل ان في بعض امامك قبل نيقيا اللي قالوا فيما معناه سواء بشكل - [00:11:45](#)

غير صريح او صريح ان الابن نفسه مخلوق فما بالك الروح القدس يعني ايه يعني؟ فما بالك الروح القدس؟ ايوه هي دي عقيدة التدني او التراتبية. اذا كان الاب اعظم من الابن. ايه بقى رتبة الروح القدس؟ هيبقى مساوي للابن؟ هيبقى اعظم من الابن قطعاً ولا شك هيبقى - [00:12:05](#)

اقل من الابن لدرجة ان في اباء برهنوا على ذلك واقاموا الادلة واستشهدوا بالنصوص الاب رقم واحد. الابن رقم اثنين الروح القدس رقم ثلاثة. مش مجرد ترتيب. لأ. دي رتبة ومكانة - [00:12:32](#)

انا في فرق حقيقي ما بين الاقاليم. في المكانة في العظمة في القدر وفي القدرة والقوة وهكذا. لو جينا بص هنا على النقاط اللي انا حاططها دي. رقم واحد الاله الحقيقي غير المولود. دي نقطة متبلورة في عقول اباء ما قبل نيقيا. ان - [00:12:51](#)

اب غير مولود. يعني ليس له بداية. ليس له علة غير معتمد في وجوده على اخر. ده اللي بيخليه داه الحقيقي المستحق للعبادة. رقم اثنين الروح القدس نقدر نقول بقوة اباء ما قبل نيقيا ما كانوا بيؤمنوا بالثالوث. بمعنى انهم ما كانوا بيعبدوا - [00:13:11](#)

اب ولابن وروح القدس. ما كانوا بيؤمنوا ان الاب هو الله والابن هو الله والروح القدس هو الله. لما يبجي الكلام عن الروح القدس يا اما بيغيب تماماً عن المشهد يا اما بيزكر ككائن له دور في العهد الجديد. وزى ما قلت قبل كده اكرر من مرة فكرة - [00:13:37](#)

ان المعمودية باسم الاب والابن والروح القدس هو الذي ادى الى التأكيد على ان الثلاثة دول لهم علاقة وطيدة ببعض. فبعض الاباء كانوا بيتكلموا عن الاب والابن والروح القدس زي ما العهد الجديد بيتكلم عن الاب والابن والروح القدس. لكن غالبية اباه ما قبل نيقيا عمرهم - [00:13:57](#)

فقالوا ان الروح القدس هو الله او اننا بنعبد الروح القدس مع الاب والابن. في بعض اباه ما قبل نيقيا قالوا صراحة ان روح القدس

مخلوق. وبمناسبة الموضوع ده لان انا كلامي دقيق جدا. ممكن تجد ان احد اباه ما قبل نيقيا قال ان الروح القدس هو الله. زي مين؟
تيرتيليانوس - [00:14:17](#)

قال ان الروح القدس هو الله. لكن مع ذلك اكيد هو وقع في مشكلة من المشاكل اللي انا ذاكرهم دول. يا اما صرح او التراتبية يا اما كان عنده مشكلة في ولادة الابن من الاب. فدي نقطة مهمة. لا يوجد اب واحد من اباه ما قبل نيقيا - [00:14:36](#)
لغاية سنة متين وخمسين ميلادية يعني بداية النصف الثاني من القرن الثالث. عقيدته مزبوبة في التلات اقاليم. يعني ايه مزبوبة في التلات اقاليم. يعني من الاخر بيقول ان الاب هو الله. والابن هو الله والروح القدس هو الله. والابن مولود من الاب والروح القدس منبثق من الاب - [00:14:56](#)

والتلاتة متساويين ما فيش تراتبية او تدني ما بينهم. وبالمناسبة حتى البابا ديونيسيوس السكندري الكبير بابا الاسكندرية عنده مشاكل وناقشناها بالتفصيل. كان بيرفض عبارة غوموسيوس وبعض الاباء اثبتوا عليه تهمة فيما يخص اعتقاده بالروح القدس. لكن من النصف الثاني من القرن الثالث لغاية مجمع نيقيا سنة - [00:15:16](#)

التلمية خمسة وعشرين في الفترة دي ظهرت عقيدة اباه عصي المجامع. فيبقى بالتالي لما بنقول اباما قبل نيقيا نقصد من القرن الثاني لغاية متين وخمسين ميلادية. لان من متين وخمسين ميلادية وانت طالع بسبب ظهور الهرطقة الاربوسية - [00:15:41](#)
انا بعتمد ان ده ادى الى بلورة عقائد اباء عصر المجامع بشكل اكبر واوضح. يبقى بالتالي بعد ترتيب النقاط زي ما انا شرحتها موضوع ان الاب هو الله الحقيقي الوحيد لانه غير المولود. وموضوع علاقة الابن بالاب الولادة - [00:16:01](#)
تطورها والمترتب عليها. كذلك عقيدة الروح القدس. كل ده ادى الى التراتبية او التدني النقطة رقم خمسة التعددية. والنقطة الاخيرة دي انا ذاكرها مش بسبب ان ده خلاف ما بين اباء ما قبل نيقيا واباء - [00:16:21](#)

مجامع. لكن لانها مشكلة بدأت تظهر. انت بتقول بالاب واللوجوس الالهي. انتم كده بتعبدوا اتنين! طب انتم بتقولوا بالاب والابن ويروحوا والتلاتة من نفس الجوهر والطبيعة. انتم كده بتعبدوا تلاتة المشكلة دي ظاهرة عند اباه ما قبل نقياب شدة. من القرن الثاني لغاية متين - [00:16:41](#)

وخمسين ميلادية وانت طالع حتى عند ابا عصر المجامع التهمة دي مكررة بشدة. انتم بتعبدوا كم اله؟ اشكالية عبادة اله واحد مع تعدد الاقاليم. بخصوص النقطة دي الواضح بالنسبة لي ان اباه ما قبل نيقيا كان عندهم اريحية - [00:17:01](#)
شديدة ان هم يصرحوا بالتعددية. هو ده موجود ايضا عند اباء اصل المجامع. بس هو اوضح بكثير عند اباه ما قبل لدرجة ان في بعض الاباء ما عندهم اي مشكلة ان هم يقولوا احنا بنعبد الهين. احنا بنعبد اتنين. مين - [00:17:21](#)

هم الاباء اللي انا اعتمدت على كتابتهم علشان اخرج بهذه النتائج والتصورات. اهم اباء ما قبل نيقيا بدءا ببيستينوس الشهيد ثم ايرناوس اسقف ليون تمندس السكندري ثميلوس الانطاكي ثم ترتيليانوس الافريقي ثم اوريجيانوس - [00:17:41](#)
ثم نوفاتيان الروماني. ودي قائمة المراجع اللي انا اعتمدت عليها. القديس يوستينوس الشهيد الدافع عن المسيحيين والحوار مع تليفون يهودي. القديس اريناوس اسقف ليون كتابه ضد الهرطقات. المجلد الاول والمجلد الثاني القيد - [00:18:01](#)
ديسك ليمندس الاسكندري كتاب حض اليونانيين في الاساس وقرأت ايضا كتاب المربي لكنه في الاخلاقيات مش عن اللاهوت وكنت هقرأ كتاب المتفرقات استروماتيس بس الوقت ما اسعفينش لكن على كل حال اللي احنا اتكلمنا عنه ظاهر في كتابه حض اليونانيين. القديس توفيلوس الانطاكي من كتابه الرد على - [00:18:21](#)

جاءت هوليوكوس ترتيليانوس الافريقي من كتابه عن الثالوث القدوس. اللي اسمه ضد براكسياس العلامة ولجانوس السكندري كتابه ضد كالسيس. الترجمة العربية في تلات اجزاء. واخيرا نوفاتيان الروماني تابوا عن الثالوس. هنا انا كاتب ما بين قوسين كلاب ايه اكثر فكرة وقع فيها او هي ظاهرة في كتاباته - [00:18:48](#)

ديسيوس تيموس الشهيد عنده مشكلة في ولادة الابن. وهو يصرح بالتدني. وايضا عنده مشكلة في عقيدة الروح القدس. ويؤكد على فكرة ان الاب هو الله الحقيقي الوحيد لانه غير المولود. القديس اريناوس اسقف ليون ابو التقليد الكنسي ايضا عنده عقيدته -

التدني وعنده مشكلة واضحة جدا فيما يخص الوهية الروح القدس وايضا متبلور عنده تصور ان الاب بسبب انه غير المولود يبقى هو الكل في الكل والاعظم من الكل والاله الحقيقي الوحيد - [00:19:36](#)

كليمند السكندري عنده مشكلة في عقيدة الروح القدس وبرضه متبلور عنده فكرة ان الاب هو الاله الحقيقي الوحيد بسبب انه غير الموت القديس توفيلوس الانطاكي عنده مشكلة في كل حاجة. تقريبا يعني. تصوره فيما يخص ولادة الابن. وعنده - [00:19:52](#) مشكلة كبيرة جدا فيما يخص ايمانه بالروح القدس وبرضه موضوع ان الاب هو الاله الحقيقي الوحيد. بسبب انه غير المولود. ترتليانوس الافريقي عنده فيما يخص ولادة الابن مشكلة شديدة جدا والتدني عنده واضح وضوح الشمس في رابعة النهار بيصرح به وبيأكد عليه - [00:20:12](#)

وايضا عقيدة ان الاب هو غير المولود والمونو ارخيزن. هذا بالرغم من ان ترتليانوس بيقول ان الاب هو الله والابن هو الله وروحه القدس هو الله. يعني يمكن لما تيجي تبص ترتليانوس هو الوحيد اللي قال ان الروح القدس هو الله في وسط دول. وترتليانوس قال بوحدة الجوهر - [00:20:32](#)

ما بين التلات اقاليم. لكن هل ده معناه ان عقيدة ترتليانوس في الثالوث هي نفس عقيدة ابا عصر المجامع؟ هذا ابعد ما يكون عن الحق. ولجانوس السكندري عنده مشكلة فيما يخص ولادة الابن من الاب والتدني عنده واضح جدا وهو يصرح به وهو يقول صراحة ان روح القدس - [00:20:52](#)

فمخلوق وهو لا يؤمن الا بالهين الاب والابن. ولا يقول بلوهية الروح القدس. نوفتيان الروماني زي اورجانوس السكندري لكن الزيادة انه فكرة ان الاب غير المولود ده بيؤكد عنده فكرة التراتبية والتدني وان الاب في الحقيقة - [00:21:12](#) هو الاله الحقيقي الوحيد. انا ساكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو وباذن الله عز وجل نعتبر هذا الفيديو كمقدمة للفيديوهات القادمة. وفي الفيديوهات قادمة هامسك نقطة نقطة من هذه النقاط اللي احنا اتكلمنا عليها. وهعرض لكم كلام الالباء اللي بيأيد انه وقع في هذه الاشكالية - [00:21:32](#)

الفكرية العقائدية فيما يخص عقيدة الثالوث. لو حاز هذا الفيديو على اعجابك ما تنساش تعمل لايك للفيديو لان ده بيساهم في انتشار محتوى القناة. وما ما تنساش مشاركة الفيديو مع اصحابك. وما تنساش الاشتراك في القناة وتفعيل الجرس علشان تقدر تتابع كل جديد. ولو تقدر تدعم وترعى محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى - [00:21:52](#)

يستحق الدعم والرعاية فقم بزيارة صفحتنا على بتريان او بيبال او حتى قم بالانتساب للقناة ستجد اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -